[90] فاتبعوه وصدقوه، فإنما هو ملك، وإن هو حكم فيهما بالرجم. فاحذروا على ما في أيديكم ان يسلبكموه. إلى أن تقول الرواية: إنه طلب من اليهود أن يخرجوا إليه أعلمهم، فأخرجوا له ابن صوريا الاعور. وقد روى بعض بني قريظة: أنهم اخرجوا إليه مع ابن صوريا، أبا ياسر بن أخطب، ووهب بن يهوذا فقالوا: هؤلاء علماؤنا. إلى أن تقول الرواية: قالوا لابن صوريا: هذا أعلم من بقي بالتوراة، فخلى به رسول ا (ص) وكان غلاما شابا، ومن أحدثهم سنا فألظ به المسألة رسول ا (صلى ا عليه وآله). ثم تذكر الرواية: مناشدة النبي (صلى ا عليه وآله) له، واعترافه بأن التوراة جاءت بالرجم، فخرج (ص) وأمر بهما، فرجما عند باب مسجده في بني غنم بن مالك بن النجار، ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا، فأنزل ا: * (يا أيها الرسول، لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر...) * إلى قوله: * (سماعون لقوم آخرين، لم يأتوك) * يعني الذين لم يأتوه وبعثوا وتخلفوا أو أمروهم بما أمروهم به من تحريف الكلم عن مواضعه، قال: * (يحرفون الكلم من بعد مواضعه، يقولون: إن أوتيتم هذا فخذوه (للتجبيه) وإن لم تؤتوه (أي الرجم) فاحذروا..) * (1). هذا. وقد صحح القرطبي نزول الايات بهذه المناسبة (2) وهو ما

_____

(1) راجع السنن الكبرى ج 8 ص 246، 247، وتفسير جامع البيان ج 6 ص 150 والسيرة الحلبية ج 2 ص 117 والدر المنثور ج 2 عن 281 عن ابن إسحاق، وابن جرير، وابن المنذر، والبيهقي وراجع: فتح الباري ج 12 ص 150 وراجع في النصوص المتقدمة: عمدة القاري ج 23 وج 24 وفتح الباري ج 12 ص 148 - 155 وإرشاد الساري، وغير ذلك. (2) الجامع لاحكام القرآن ج 6 ص 176. (*)